ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Prof. Dr. Muhammad Kamel Al-Rubaie

President of the Association of Historians in Iraq

Assi Professor Dr. Ali Hassan Al-Maksousi

Kut University College

Email:

Keywords:

Article info

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022

The role of male and female teachers in modern Iran A historical study in the genesis and development 1919-1931

ABSTRACT

The Without a doubt, education is one of the most important tools and policies that have contributed and contribute to the building of nations and their civilizational progress at various levels, and most nations have realized this, and therefore, since ancient history, It began building schools and trying to spread and develop them, and among those nations is Iran, which has realized since the early days of its history The importance of building and disseminating educational institutions, and then reinforced that awareness in the modern era. one of the most important educational institutions that was established in the modern era is The dawr of male and female teachers in modern Iran A historical study in the genesis and development 1919-1931 and we will try in this research to shed light on that type of institutions and their importance in the development of education in modern Iran

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3070

دور المعلمين والمعلمات في إيران الحديثة
دراسة تاريخية في النشأة والتطور (١٩١٩-١٩٣١)

أ. د. محمد كامل الربيعي
رئيس جمعية المؤرخين في العراق

أ. م. د. علي حسن المكصوصي
كلية الكوت الجامعة

الملخص

يُعد التعليم من الادوات والسياسات التي أسهمت في بناء الامم و تقدمها الحضاري على مختلف المستويات، وقد أدركت معظم الأمم ذلك ، لذا شرعت منذ بدء التاريخ ببناء المدراس ومحاولة نشر التعليم وتطويره، ومن تلك الأمم إيران التي أدركت منذ وقت مبكر من تاريخها أهمية بناء المؤسسات التعليمة ، ثم عززت ذلك الادراك في العصر الحديث ولعل من أهم المؤسسات التعليمة التي أسستها حديثاً " دور المعلمين والمعلمات" وسنحاول تسليط الضوء على ذلك النوع من المؤسسات ومدى أهميتها في تطوير التعليم في أيران الحديثة.

الكلمات المفتاحية: دور المعلمين ، المعلمات ، العهد الصفوي ، القاجار ، ابو الحسن فروغي.

المقدمة

يعد التعليم في ايران أحد الامور المهمة لدى المسؤولين الايرانيين. قبل الثورة الدستورية التي شهدت بعض التحولات في مجال التعليم فقد اولت القيادة الايرانية آنذاك اهتماما واسع بتأسيس العديد من المدارس في والولايات الايرانية المختلفة .

وكانت الحاجة ملحة لأنشاء المعاهد لتخرج المعلمين والمعلمات وتدريبهم بأحسن الصور من أجل خلق جيل مثقف وواع ، مما دفع بالجهات المعنية بتأسيس دار للمعلمين واعداد مناهج دراسية تشمل تدريب المعلمين وتحديدها من الصف الاول الى الصف الرابع الابتدائي واعداد مرحلة ثانية لتشمل طلاب الصف الخامس والسادس، لغاية الاول المتوسط . وقد وضعت الجهات المعنية لوضع شروطاً للتقديم على الدراسة . وتعهدت بتعيين المتخرجين من الوجبة الاولى من دار المعلمين .

المبحث الأول: تأسيس دار المعلمين في إيران

يعود تاريخ تخريج المعلمين في إيران المدة سبقت قيام الثورة الدستورية (١٩٠٥– ١٩١١)[١] بعدة أعوام، فبعد تأسيس المدارس في طهران والولايات الإيرانية الأخرى أصبحت الحاجة ملحة الى معلمين، لأنّ اعدادهم كانت قليلة نسبة الى المدارس التي فتحت، لذلك أقدمت الدولة على إنشاء معاهد لتعليم المعلمين وتدريبهم، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لذلك وخلال وزارة الوزارية للميرزا حسن خان وثوق الدولة(٢) (٢). ووزير المعارف في تلك الوزارة أحمد خان نصير الدولة تم إقرار تأسيس دار المعلمين الذي صوت عليه مجلس الوزراء الأيراني في سنة ١٩١٩.

شهد ذلك العام تأسيس أول دار للمعلمين وباسم (دار المعلمين المركزي) أصبح مديرها الميرز (أبو الحسن فروغي) ومعاونه الميرزا إسماعيل خان، وتقرر أن تكون مناهجها الدراسية مطابقة لمناهج الدراسة المتوسطة، وقد ركز البرنامج على بعض المواد التي تخص التربية والتعليم وتهيئة معلمين للمدارس الابتدائية.

كانت الدراسة في دار المعلمين على مرحلتين، شملت المرحلة الأولى تدريب المعلم لمدة أربعة أعوام من الصف الأول لغاية الرابع الابتدائي، أما التعليم في المرحلة الثانية فهي أربعة أعوام، ثلاثة أعوام تكون الدراسة فيها نظرية، وسنة واحدة عملية(٣).

تضمنت شروط التقديم على الدراسة في دار المعلمين ما يأتي (٤):

١. أن يكون عمر المتقدم من ١٧ سنة الى ٢١ سنة.
٢. أن يكون حاصلاً على شهادة الدراسة الابتدائية.
٣. أن يتعهد المتقدم في حالة تخرجه أن يخدم التعليم لمدة ١٠ سنوات.

اختارت دار المعلمين الإيرانية، بناية خاصة لها تقع في شارع تخت زمرد، وكان المشرف على الدار الميرزا أبو الحسن خان فروغي١٨٨٤-٩ شباط ١٩٦٠ وهو سياسي واكاديمي ومؤلف ايراني ، وأضيف الى البناية، بناية أخرى ملحقة بها على شكل مدرسة ليدرس الطلبة فيها الدروس النظرية والعملية لتزداد معارفهم وخبراتهم ليكونوا معلمين جيدين قادرين على تربية جيل جديد في المستقبل(٥).

استمرت رئاسة الميرزا أبو الحسن خان فروغي، لدار المعلمين مدة عشر سنوات، وكان من أبرز أساتذتها : عباس إقبال إشيتاني، والدكتور بهرامي وغلام حسين رهنما وفاضل توني وعبد العظيم قريب وعلي أكبر سياسي وغيرهم، وبعد عشر سنوات على تأسيس دار المعلمين فتح قسم (التربية البدنية)، وصادق مجلس المعارف العالي على ذلك، القسم فأصبح الطالب المتخرج من هذا القسم يمنح (درجة البكالوريوس) في التربية البدنية(٦).

عينت الوجبة الأولى من خريجي دار المعلمين في مدارس طهران والولايات الأخرى كمعلمين مؤهلين للتدريس الابتدائي، وبمرور الزمن أصبحت الحاجة ملحة للتعليم الثانوي، فتقرر تأسيس (مؤسسة للتعليم المتوسط والثانوي) في إيران، فبدأت وزارة المعارف بتهيئة مستلزمات تنفيذ القرار، ومن بينها استقدام عدد من الأساتذة الفرنسيين للتدريس في تلك المدارس التي قسم الطلبة فيها الى قسمين وحدد للطلبة الدارسين رواتب شهرية، وأصبحت مؤسسة (دار المعلمين المركزي) هي المسؤولة عن تخرج مدرسين للدارسة المتوسطة والثانوية في إيران سنة ١٩٢٤، وتضمنت الدراسة في المعهد مرحلتين هما الدورة العالية والدورة الأصلية، وتكون مدتهما ثلاث سنوات، وبعدها يدخل الطالب في دراسة أخرى تسمى (دورة التأهيل) أو (التهيئة) للقيام بتدريس الطلبة، ويأخذ المتخرج من تلك الدورات مواد ضرورية للقيام بمهامه وتقسم الى : القسم الأدبي وتتضمن دروسه الأدب الفارسي والأدب العربي والأدب الفرنسي والتاريخ والجغرافية والفقه والمنطق والتعليم المدني ودراسة حضارات الشعوب الأخرى(٧).

أما قسم الرياضيات فيدرس الطالب فيه علوم الرياضيات وكل ما يرتبط به، وأما قسم الطبيعيات فيشمل الفيزياء والكيمياء والتاريخ الطبيعي، وفي نهاية الدورات هناك مواد خاصة للتدريس في الأقسام الثلاثة العلوم الدينية واللغة الفارسية وتحسين الخط.

وضعت شروط محددة لطلبة تلك الدورات وهي(٨) :

١. حسن الخلق وغير محكوم بجناية أو جرم معين.
٢. أن لا يكون عمره أقل من ثلاثين سنة.
٣. له ممارسة لا تقل عن خمس سنوات في التعليم الابتدائي.

لم يقتصر فتح تلك الدورات على العاصمة طهران، وإنما فتحت مراكز أخرى في الولايات الإيرانية الأخرى، كما تم فتح دور معلمين الأول للتربية الرياضية والآخر المسائي للكبار، ووضعت شروط معينة للطلبة المتقدمين للدراسة في قسم التربية الرياضية كالفحص الطبي للمتقدم، وأن لا يزيد عمره عن سبعة عشر سنة، ويدرس الطالب في ذلك القسم :

الفعاليات الرياضية وألعاب التربية البدنية وأصول التربية الرياضية العملية والنظرية وتسريح الإنسان ووظائف الأعضاء البشرية وحفظ الصحة والفيزياء والموسيقى، وكان أغلب من يدّرَس تلك المواد من الأساتذة الفرنسيين(٩).

جاء فتح الدراسة المسائية للكبار انطلاقاً من الحاجة الى تدريس المعلمين من كبار السن وتهيئتهم لتقبل الطرق الحديثة في التعليم، وكانوا يدرسون نفس المواد التي كان يدرسها زملاؤهم في الدراسة الصباحية، وشكل هؤلاء نواة ورواد الكوادر التعليمية في إيران، وكان مدرسو التعليم المسائي يدرسون في المدارس المسائية للطلبة الذين لم تسمح لهم الظروف بالدراسة الصباحية، لاسيما العاملين في مجال الأعمال الحرة أو الموظفين، والعمال و الكسبة، وحددت في طهران مدارس مسائية مثل (مدرسة بهلوي) و(مدرسة كمالية) و(دار الفنون) و (دار المعلمين).

كانت مدة الدراسة في المدارس المسائية لا تتجاوز العشر ساعات في الأسبوع، والمواد الدراسية التي يدرسها طالب الدراسة المسائية هي ذاتها التي يدرسها طالب الابتدائية، وكان الحضور إلزاميا في المدارس المسائية ويفصل الطالب من الدراسة إذا تجاوزت غياباته حداً معيناً، كان عليه إداء الامتحانات المقررة (١٠).

رغم الوضع المعيشي في ايران مستوى معيشياُ متواضعا جدا وقد انعكس الوضع المعيشي المتردي في تلك المدة ، وظهرت حركات اجتماعية وقطاعات مهنية مثل التعليم ، ورغم كل ذلك اخذ هذا الجانب اهتماما ملحوظا.

المبحث الثاني : تأسيس مدارس البنات ودور المعلمات في إيران

ظهرت مدارس البنات أواخر العهد القاجاري أثر ظهور النساء في الأحداث السياسية التي شهدتها إيران أبان الثورة الدستورية(١)، وظهور حركات سياسية – اجتماعية تدعو الى تحديث المجتمع ومنح المرأة الإيرانية دورها في المشاركة الجماهيرية والسياسية، ولم يقتصر الأمر على ذلك، وإنما بدأت بعض الجرائد، والمجلات تكتب عن أهمية خروج المرأة من عزلتها والإسهام في حركة المجتمع المتصاعدة الى أمام(١١).

وعلى الرغم من وجود عوائق ومعضلات اجتماعية وضعها بعض الرجعيين والرافضين لتعليم المرأة ودخولها المدارس، إلا أن رغبات البنات وإصرارهن على التعلم أدى شيئاً فشيئاً الى دخول بعضهن لاسيما من الأسر المتمكنة والغنية الى المدارس، فأضحت عملية تعليم المرأة من الحاجات الملحة والضروريات التي كان على المجتمع الإيراني القبول بها.

لم يكن تأسيس مدارس البنات بتلك السهولة التي تم فيها فتح مدارس البنين بسبب الظروف الاجتماعية والثقافية وممانعة الرافضين المتشددين لتعليم المرأة بحجج مختلفة ومحاولة إقحام الدين لمنع تعلم المرأة، إلا أن إصرار قسم من النساء ودعواتهن الى التجديد وارتفاع أصوات المتعاطفين معهن من بعض السياسيين، وفتح قسم من النساء دورات لتعليم المرأة أدى الى تهيئة متنفس علمي للمرأة الإيرانية في التعليم بشكل أولي(١٢).

قامت مجموعة من النساء المتعلمات بفتح بيوتهن للنساء وتعليمهن مبادئ القراءة والكتابة وبقية العلوم الأخرى، وتعد السيدة (ربابة المرعشي) من أوائل النساء اللائي فتحن أول مدرسة للبنات سنة ١٩١٢، على الرغم من مخالفة العوام لها، واستمرت المدرسة حتى سنة ١٩١٥. وتأسيس مدرسة أخرى في طهران عرفت باسم (أم المدارس) من قبل السيدة (مهرتاج رخشان) وكنيتها (بدر الدجى) ابنة أحد رجال الدين يدعى (إمام الحكماء) سنة ١٩١٢ قد تلقت مهرتاج تعليمها في إحدى المدارس الأمريكية في أصفهان(١٣).

تعرفت بدر الدجى على (صديقة دولت آبادي) التي سعت لفتح مدرسة للبنات واتفقتا على الاستمرار في ذلك المشروع الحضاري، وألفت صديقة كتاباً حول تعليم المرأة اسمته (آشناسي باتاريخ مدارس دخترانه درايران) في سنة ١٩٦٠.

سلطت السيدة صديقة الضوء على أسباب دعمها لتعليم المرأة قائلة : " كان الهدف من تأسيس مدرسة للبنات كسر حاجز العزلة، والانزواء أمام المرأة الإيرانية، والسعي لأدخالها في حياة المجتمع وأندماجها فيه أسوة بمدارس الأولاد، ومحاولة توعيتهن وزيادة معارفهن وثقافتهن خشية انزلاقهن في مهاوي الفحشاء والرذيلة " (١٤).

وكان للسيدة (طوبى رشدية) زوجة الميرزا حسن رشدية اسم يحظى باحترام الأوساط التعليمية وبعد خروجة من السجن عاود نشاطه الامكانية في أن تؤسس مدرسة للبنات في أواخر العهد القاجاري، إلا أن بعض المتشددين انزلوا لافتة اسم المدرسة ومزقوها، إلا أن طوبى رشدية وزوجها لم يكترثوا ولم يستكينوا لتصرفات المعارضين لتأسيس المدرسة. وفي السنوات اللاحقة تأسست مدارس عدة للبنات مثل مدرسة (عفاف) وغيرها من المدارس حتى وصل عددها الى ٣٦ مدرسة خاصة بالبنات (١٥).

كان التدريس في تلك المدارس عن طريق بعض المتخرجات من مدارس خارج إيران أو من بعض المعلمات اللائي تخرجن من المدارس المتوسطة الإيرانية وبعض المحاضرين من كبار السن من التدريسيين في المدارس المسائية الذين لديهم الوقت الكافي للتدريس في مدارس البنات(١٦).

أدت الثورة الدستورية (المشروطة) في إيران الى تعالي أصوات السياسيين المتنورين الى ضرورة السعي لتأسيس مدارس رسمية حكومية وتأسيس دار المعلمات، فواجه ذلك بعض المعوقات من قبل المتشددين الرافضين للفكرة، وحدثت مناقشات حادة في المجلس النيابي الثالث بين الموافقين على فكرة تأسيس مدارس حكومية للبنات وفتح دار المعلمات لتخريج كوادر تعليمية للقيام بهذه بتلك، فعلى سبيل المثال قال النائب الشيخ أسد الله في معرض حديثه حول تأسيس دار للمعلمات : " في هذا الوقت نرى أن هيأة عالية المقام تتحدث عن فتح مدارس للبنات، والسعي لإصدار قانون لفتح دار المعلمات، والإصرار على ذلك وإعطاء الموافقات الرسمية بهذا الخصوص وذلك يجعلني لا أوافق على هذا القرار "(١٧). وللرد على ذلك انبرى وزير المعارف الإيراني ليقول: " أن مسألة تطوير التعليم، لاسيما تعليم البنات هي مسألة حضارية وإصلاحية، وحسب اعتقادي فإن تأسيس دار المعلمات هو بداية ومقدمة لكل الإصلاحات التي تنشدها الدولة، وإذا ما نظرنا الى الحياة والمجتمع فإن الطفل يتعلق بأمه تعلقاً شديداً، وأنه يحتاج إليها بشكل دائم حتى يصل الى مرحلة يستلزم تعليمه القراءة والكتابة ويتقبل ما يلقى عليه من دروس ومحاضرات، وهذا العمل يجب أن تقوم به أمه، ولأجل أن نربي أبناءنا بشكل صحيح وجيد، ونجعله عضواً نافعاً في المجتمع علينا بتعليم الأم بشكل جيد عن طريق تأسيس مدارس البنات، ونحتاج الى معلمات وإذا لم تكن هناك معلمات فلا يمكننا أن نقوم بتدريس بناتنا، كما يجب تأسيس دار المعلمات " (١٨).

لم تكن الظروف مهيّأة لتأسيس دار المعلمات، إلا أن ذلك لم يمنع من الاستفادة من امكانات الفرنسيين الذين أسّسوا في طهران مدرسة (فرانكوبرسان) لتخريج المعلمات وعد ذلك سابقة مهمة في مجال التعليم النسوي في إيران، فنالت تلك المدرسة شهرة كبيرة وتخرج منها عدد غير قليل من المعلمات اللائي بدأن بتدريس الطالبات، وأضحى وجود تلك المدرسة مصدر إعجاب واعتزاز الميرزا حسن خان (مشير الدولة) رئيس الوزراء الإيراني الذي زار المدرسة وطلب من مديرها يوسف خان ريتشارد (مؤدب الممالك) الذي كان يدرس اللغة الفرنسية فيها، فضلاً عن إدارتها أن يتم تخريج المعلمات والاهتمام بتدريسهن لكي يقوموا بتربية الجيل النسائي الإيراني على أكمل وجه.

استلزم موضوع تعليم البنات تأسيس دار للمعلمات، فشهد عام ١٩١٨ ذلك، وكان على المقبولات في دار المعلمات الدراسة لمدة أربع سنوات، ففي السنوات الثلاثة الأولى تدرس الطالبة دروسا خاصة بمناهج الدراسة المتوسطة، في السنة الرابعة، تدرس، أسس التربية والتعليم، وهناك دروس عملية في الدروس الابتدائية(٢).

كانت إدارة دار المعلمات برئاسة مؤدب الملك ووتعاونه المدام ولر ومعهما أربعة عشر معلمة ، ثلاثة منهن أجنبيات، وتضمنت دروس الطالبات مواد اللغة الفرنسية، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، اللغة الفارسية، اللغة العربية، صعوبات أصول التربية، التاريخ، الحفاظ على الصحة، الرسم، تصميم الخرائط، الخياطة(١٩).

كانت وزارة المعارف الإيرانية ترسل مصاريف دار المعارف ورواتب العاملين في الدار باسم (فرانكوبرسان) مما يدل على أن دار المعارف كانت تتخذ مدرسته مقراً لدار المعلمات، وكانت تجري احتفالية نهاية تخرج كل دورة، وفي سنة

١٩٢٢ انتقلت دار المعلمات من مدرسة (فرانكوبرسان) الى بناية أخرى، واستلمت السيدة (فصيح الملك) مهام الإدارة الجديدة، وهي من المتخرجات من دار المعلمات نفسها.

لم تستمر السيدة (فصيح الملك) في إدارتها ، إذ تسلمت مسؤولية الدار في السنوات اللاحقة السيدة (نشاط السلطنة) أبنة (صيف علي شاه). وفي سنة ١٩٢٤ تحولت إدارة دار المعلمات الى (عيسى صديق)، وتم استدعاء السيدة (هيلين هس) الفرنسية لاستلام مسؤولية إدارة الدار أثر اعتذار الاخير، فقامت هس بإجراء تغييرات عدة وسعت لتطوير وتغيير طرق التدريس فيها، وأصبحت فضلاً عن إدارتها لدار المعلمات معلمة في الدار نفسها، فأضيفت بتوجيه منها مواد جديدة مثل المبادئ الأسرية، حفظ الصحة، تربية الأطفال، وبعض التمارين الرياضية(٢).

كانت تلك الإضافات الدراسية من مقترحات السيدة أندريه هس التي جدت خدماتها للدار، و إضافة دروس أخرى في سنة ١٩٢٨ الى الطالبات مثل : أصول علم النفس، وأصول علم التربية، وكذلك فن التدريس والتزوير المنزلي، واستمرت هس في عملها حتى سنة ١٩٣١، وبعدها سلمت الادارة (تربيت) التي اختيرت من وزارة المعارف لإدارة الدار(٢٠).

قامت السيدة (تربيت) بمنع ارتداء الطالبات الحجاب بالنسبة للطالبات في الدار مثلما فعلت في مدرسة تبريز التي كانت تديرها استناداً الى القرار الذي أصدره رضا بهلوي (١٩٢٥ – ١٩٤١) في عام ١٩٣١، وفي ذلك العام غير اسم دار المعلمات الى (دانش سراي دختران) (مركز تعليم البنات) وإضافة درسين هما التدبير المنزلي والخياطة، وكان القصد منها تطوير الدراسة ومزج الجانب النظري بالجانب العملي على غرار التعليم الفرنسي(٢١).

لم تكن دور المعلمات مقتصرة على العاصمة طهران، بل شملت ولايات إيرانية أخرى، وتم فيها استخدام معلمات أجنبيات في تلك الأقسام مثل المعلمة (سندي) في دار فرع معلمات (كرمان) والسيدة ثاموس سيمون المختصة بالخياطة وشؤون الأسرة.

شهدت أروقة وزارة المعارف الايرانية مناقشات متعددة لتطوير دور المعلمات من قبيل الاقتراح بأن تكون الدراسة في الدار(٥) سنوات وضرورة إنشاء (إدارة تعليمات دار المعلمات) وغيرها من المقترحات التي استهدفت تطوير التعليم النسوي في إيران، فضلاً عن اقتراحات أخرى كاشتراط وزارة المعارف على المتخرجة من دور المعلمات بالتدريس في وزارة المعارف لمدة معينة لا تقل عن عشر سنوات، كما نوقشت مسألة تطوير دور المعلمات في (المجلس الأعلى للتربية والتعليم) التي أصدرت تعليماتها للدورة الثانية لخريجات دور المعلمات بأن تكون خريجة الدار معلمة في مرحلة الدراسة المتوسطة، فأضيفت للطالبات دروس منهجية إضافية مثل أصول علم نفس الإنسان، وعلوم فن التدريس وغيرها من المواد التي تمنح المتخرجات خبرات نظرية تمكنهن من التدريس في المرحلة المتوسطة لمدارس البنات في إيران، وكانت الدروس الأدبية تشمل التاريخ والجغرافية، والعلمية تشمل الرياضيات، والعلوم الطبيعية، الفيزياء، الكيمياء، أكثر تطوراً وشمولاً واتساعاً من المواد السابقة(٢٢).

كان لاهتمام الحكومة الإيرانية بالتعليم النسوي دور مهم في الاقتداء بالدول الأجنبية في ذلك المجال، لاسيما فرنسا التي استفادت إيران من خبرات العاملين والعاملات الفرنسيات في مجال التدريس وتخريج الكوادر العلمية الإيرانية، كما أن ذلك الاهتمام كانت تستلزمه سنة الحياة وتطوراتها، فضلاً عن رغبة رضا شاه بهلوي في تحديث إيران وسعيه الى تغيير حياة المرأة الإيرانية التي عدها نصف المجتمع الإيراني وأن إبقائها حبيسة الجهل والأمية لا يخدم التحديث الذي أراد تطبيقه في بلاده طيلة سنوات حكمه لها.

الخاتمة :

أثبتت في البحث أن إيران اهتمت بفتح دور المعلمين والمعلمات لتخريج كوادر علمية تقوم بمهام تدريس الطلبة في المرحلتين الابتدائية والثانوية لأن العملية التعليمية في أحد أركانها تعتمد على ذلك الركن المهم، فضلاً عن الطالب والمستلزمات الإدارية والعلمية، ولا يمكن الحديث عن أي تطور علمي ينشده المجتمع إلا بتوفير الكوادر التعليمية القادرة على تحقيق نهضته واللحاق بالأمم الأخرى إن لم يكن هناك اهتمام بدور المعلمين والمعلمات.

وعلى الرغم من تأخر فتح مدارس البنات في إيران قياساً بمدارس البنين وكان ذلك انعكاساً لطبيعة المجتمع الإيراني وتقاليده والمستوى الثقافي لقطاعات واسعة، لاسيما رجال الدين وبعض المتشددين، إلا أن الحياة والتطور المنشود وإصرار الفئة المثقفة، لاسيما من الدارسين في الخارج، وبعض العوائل المرفهة جعلت التعليم النسوي واقعاً حتمياً وضرورة تاريخية.

هوامش الدراسة

(١) تعد الثورة الدستورية (١٩٠٥-١٩١١) من اهم النضال الايراني الحديث فقد كان ردا جماهيريا فاعلا ضد سياسة النظام القاجاري (١٧٩٦-١٩٢٥) على الصعيد الداخلي والخارجي للتفصيل : يراجع احمد كسروي ، تاريخ مشروطة ، (اسفليت)، ١٣٤٦ ش ، عباس اسكندري تاريخ مفصل مشروطت ايران ، تهران ، بلا.

(٢) حسن بيلرلي ، مهرخيانت بريشاني وثوق،((قلم يارت)) (مجلة) ،العدد (٢٩)، شهرمرداد – يور، تهران ،١٤٠٠،ص٨٥-٨٦ تضم المرحلة الثانية من الصف الخامس والسادس والأول المتوسط. وكانت دورة التعليم الابتدائي العام لمدة ثلاثة أعوام، سنتين تكون الدراسة فيها نظرية، وسنة واحدة الدراسة فيها.

(٣) آرشيو مركز إسناد شوراي عالي آموزش وبرورش، صورت مذاكرات ومصوبات شوراي عالي معارف (أنرسال ١٣٠١ الى سال ١٣١٧)، شوراي عالي فرهنك (أزسال ١٣١٧ الى سال ١٣٤٦) شواري عالي آموزش وبرورش (أزسال ١٣٤٧ تاكنون)، تهران، ١٤٧١ ش، ص٥٣.

(٤) علي رضا أصفهاني، تعليم در إيران ١٢٩٧ – ١٣٢٠، طهران، ١٣٧٢ ش، ص١١٢ – ١١٣.

(٥) انجمن سالنامه دانشري عالي، سالنامه دانش سراي عالي، سال تحصيلي ١٣١٦ – ١٣١٣، مطبعة روشنايي، سومين سالنامة، وانشراى عالي، شهريور ١٣١٦، ص١١٠.

(٦) سال نامه دانش سراي عالي، سال ١٣١٢ – ١٣١٣، طهران، ١٣٧٠ ش، ص١.

(٧) ينظر : زهير مصطفى بلوردي، تاريخ مركز تربيت معلم در إيران، انتشارات دانشكاه فرهنكيان، تهران، ١٣٩٨ش، ص٦٢.

(٨) المصدر نفسه، ص٦٣.

(٩) رضا أصفهاني، تربيت معلم در إيران، انتشارات دانشكاه فرهنكيان، تهران، ١٣٩٩، ص١١٨.

(١٠) مهدي نويد، تربنيت معلم به روايت استاد شوراى عالي معارف، انتشارات دانشكاه تربيت دبيرشهيد رجايي، تهران، ١٣٩٩ش، ص٢١٠.

(١١) حبيب منصوري تربيت زنانه در إيران، تهران، ١٣٩٩ش، ص٢٨.

(١٢) المصدر نفسه، ص٣٠.

(١٣) خليل طهراني، مدارس أجنبي در أصفهان، تهران، ١٤٠٠ش، ص٩٥.

(١٤) نقلاً عن : حسين قلي جان، أشناسي باتاريخ مدارس دختران درايران، تهران، ١٤٠٠ش، ص٩٨.

(١٥) حبيب منصوري، المصدر السابق، ص٣٢.

(١٦) المصدر نفسه، ص٣٣.

(١٧) نقلاً عن : حسين قلي جان، المصدر السابق، ص١٠١.

(١٨) نقلاً عن : المصدر نفسه، ص١٠٢.

(١٩) حبيب منصوري، المصدر السابق، ص٣٥.

(٢) حسين قلي جان، المصدر السابق ،ص١٠٣

(٢٠) ينظر : سعيد وزيري، أشناسي باتاريخ مدارس دخترانه درايران، تهران، ١٣٩٨ش، ص١١٨.

(٢١) المصدر نفسه، ص١٢٠.

(٢٢) رضا حسين أكرمي، مدارس دخترانه درايران، تهران، ١٤٠٠ش، ص١٠٥.